

صفافة الوجد



أُيسْتَقِي
صفافُ موسمك في يوم
ويرتوي
أمواج تغوص في مقل
كادت
ترسل همساتها دموعاً
وعَبَرَاتٍ
وفي ابتساماتها
أخدود ملتوٍ
أنفاس وضمتهـا الكلمات
حتى تمدق
وتبتدئ
تُغَايِر ما ضمته

منفلقة عن ناصع المنهل

ردت كما كانت

همسات في فضائها

وتنزوي

يا موسم السطور

حين تنتخب حروفك

من بين الكتب

والأبصار تلوذ بصمتنا

حين يستنشق صباحي

خطى.. نهاره

وتستفيق أنفاسه

في غاية الوضوح

ترتعش الكلمة في ذاك الحنين

ويرد صداها

ما يخفى

ويذرى

وفي خندقها ينصوي

صفصافة الوجد

دامت نصارتها

إذ غافلت نسمة الليل

يستوقد يومي

خفقات ساعاته

إذا نازعت

سنا بل العمر

وتتيه طمأ

في ولج أنهارها

سنبله بعد أخرى

من غير صب